

بحار الأنوار

[80] إنما الدين من الرب أمره ونهيه. قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام): يا رسول الله إنك قد قلت لي حين خزلت عني الشهادة واستشهد من استشهد من المؤمنين يوم أحد " الشهادة من ورائك ". قال: فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذا ووضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على رأسه ولحيته ثم قال أمير المؤمنين: يا رسول الله ليس حينئذ هو من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري يوم القيامة، قال: يا علي أعد خصومتك فانك مخاصم قومك يوم القيامة (1). بيان: خزلت: على المجهول أي قطعت. 40 - ما: الحسين بن إبراهيم القزويني، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير _____ = شكر، قال: أجل أصبت ! فأعد للخصومة فانك مخاصم. فقلت: يا رسول الله لو بينت لي قليلا فقال: ان امتي ستفتن من بعدى فتناول القرآن وتعمل بالرأى وتستحل الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية والربا بالبيع وتحرف الكتاب عن مواضعه. وتغلب كلمة الضلال، فكن جليسا بيتك حتى تقلدها، فإذا قلدها، جاشت عليك الصدور وقلبت لك الامور فقاتل حينئذ على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فليست حالهم الثانية بدون حالهم الاولى. فقلت: يا رسول الله فبأي المنازل أنزل هؤلاء المفتونين، من بعدك: أ بمنزلة فتنة أم بمنزلة ردة ؟ فقال: بمنزلة فتنة يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل، فقلت: يا رسول الله أيدركهم العدل منا أم من غيرنا قال: بل منا: بنا فتح الله وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك، وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة، فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله. (1) تفسير فرات: 232، ومثله في كنز الفوائد للكرجكي: 220، وحديث الشهادة قد مر في باب تاريخه (ع) وان شئت راجع اسد الغابة ج 4 ص 34 (*).